

أثر السياحة الدينية على البناء النفسي الاجتماعي التقليدي

للمجتمع السعودي

(دراسة أنثروبولوجية على مدينة مكة المكرمة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد يحيى محمد البكري

بكالوريوس عقيدة ومذاهب معاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض - ١٩٩٧

ماجستير في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

صفحة الموافقة على الرسالة
أثر السياحة الدينية على البناء النفسي الاجتماعي التقليدي

للمجتمع السعودي

(دراسة أنثروبولوجية على مدينة مكة المكرمة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد يحيى محمد البكري

بكالوريوس عقيدة ومذاهب معاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض - ١٩٩٧
ماجستير في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوفيق

اللجنة:

١- أ.د/ أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات
والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٢- أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات
والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٣- أ.د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس - كلية الدراسات العليا للطفلة
جامعة عين شمس

٤- أ.د/ رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع - كلية الخدمة الاجتماعية
ونائب رئيس جامعة حلوان السابق

أثر السياحة الدينية على البناء النفسي الاجتماعي التقليدي

للمجتمع السعودي

(دراسة أنثروبولوجية على مدينة مكة المكرمة)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد يحيى محمد البكري

بكالوريوس عقيدة ومذاهب معاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود - الرياض - ١٩٩٧
ماجستير في العلوم البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس - ٢٠٠٨

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:

١ - أ.د/ أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات
والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٢ - أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات
والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

٣ - أ.د/ ناصر عبد الله الحنيبي

أستاذ العقيدة الإسلامية

جامعة الإمام محمد بن سعود - السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقُلْ رَبُّ زَادَنِي عِلْمًا)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سُورَةُ طَهٖ - آيَةٌ ١١٤)

إِلَيْكُم مَّا أَنْتُ بِهِ بَرِيرٌ
أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
وَلَا يُؤْمِنُونَ بِمَا
أَنْتَ بِهِ تَعْلَمُونَ
أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا
أَنْتَ تَعْلَمُ

شكراً وتقديراً

يسري أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في هذه الرسالة وأخص بالشكر أستاذتي الكرام الأستاذ الدكتور / أحمد مصطفى العتيق أستاذ علم النفس البيئي وعميد معهد الدراسات والبحوث البيئية السابق - جامعة عين شمس ، الأستاذ الدكتور / مصطفى إبراهيم عوض أستاذ الانثربولوجيا بقسم العلوم الإنسانية بمعهد البيئة - جامعة عين شمس ، والأستاذ الدكتور / ناصر عبد الله الحنيني أستاذ العقيدة الإسلامية - جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية الذين كان لهم الفضل بعد الله عز وجل على إنهاء هذه الرسالة بدعمهم وتشجيعهم المستمر ، كما أتقدم بالشكر أيضاً لزملائي الكرام.

الباحث

المستخلص

أولاً : مشكلة الدراسة:

ما لا شك فيه أن السياحة الدينية في مدينة مكة المكرمة خاصة، وفي الوطن العربي عامة تحظى بعناية كاملة وتطوير مستمر، والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عنها، فالسائح الديني لم يعد مجرد زائر لبيت الله الحرام، ولم يعد معتبراً فقط بل هو أيضاً مستكشفاً ومستهلكاً وناشرًا لعلاقات الصداقة مع دولته التي قدم منها، وقد أدت السياحة الدينية إلى ارتفاع النمط المعيشي في مكة المكرمة فارتفع عدد العمال وأصبحت مكة مصدرًا هاماً للعمل والتوظيف خصوصاً خلال مواسم الحج والعمرة سواء كان هؤلاء العمال مهرة أو أنصاف مهرة أو غير مهرة حيث أن العمل الإنساني هو العنصر السائد في السياحة.

ولقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وآثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية و عمرانية كان لها الأثر العظيم الواضح في حياة مدينة مكة المكرمة، الأمر الذي استدعي توجيه الاهتمام إلى ضرورة فهم وتتبع تلك المتغيرات المرتبطة وما تحدثه السياحة الدينية في المجتمع من تحولات اجتماعية وثقافية وبنائية الأمر الذي يتطلب دراسة علمية جادة لمعرفة حجم ما أحدثته السياحة الدينية على البناء الاجتماعي التقليدي من تغيرات في أسواق ونظم المجتمع السعودي عامة والمجتمع المكي خاصة من تغير في الحياة الاقتصادية والأسرية والاجتماعية والبيئية والثقافية، فيمكن إذن تحديد مشكلة الدراسة في أثر السياحة الدينية على البناء النفسي الاجتماعي التقليدي للمجتمع السعودي بحثاً عن الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما أثر السياحة الدينية على الأسواق الاجتماعية المختلفة المكونة للبناء الاجتماعي التقليدي للمجتمع المكي؟
٢. ما أهم ملامح التغيرات المختلفة للسياحة وأبعادها في المجتمع المكي؟
٣. ما التغيرات المختلفة التي طرأت على البناء النفسي للشخصية السعودية؟
٤. ما المشكلات البيئية التي تؤثر على السياحة بالمجتمع السعودي؟
٥. ما المقترفات التي تحد من المشكلات البيئية في مجال السياحة الدينية داخل المجتمع السعودي؟

واستعانت الدراسة بالمنطلقات النظرية التالية:

- (أ) نظرية النسق الإيكولوجي.
- (ب) النظرية التفاعلية الرمزية.
- (ج) النظرية البنائية الوظيفية.
- (د) نظرية "بارسونز - Parsons" عن التغير الاجتماعي.
- (ه) نظرية "وليام أوجبورن - W. Ogburn" عن التغير.
- (و) نظرية " مالينوفסקי - Malenovski " عن التغير.

كما استعانت الدراسة بالفروض التالية:

- ١- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً في بناء الشخصية السعودية وفقاً للعوامل الكبرى للشخصية تبعاً لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر).
- ٢- توجد علاقة جوهرية دالة إحصائياً بين السياحة الدينية وأثارها في أبعاد الشخصية الخمسة بالمجتمع السعودي.

أما بالنسبة للإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة:

فهذه الدراسة تنتهي إلى نمط الدراسات الوصفية، التي تقيس علاقة بين متغيرين متغير مستقل هو أثر السياحة الدينية استخدام تكنولوجيا المعلومات ومتغير تابع البناء النفسي الاجتماعي التقليدي للمجتمع السعودي، والمنهج هو منهج المسح الاجتماعي.

كما اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:-

- ١- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد " كوستا و ماكري - Costa & McCrae " عام ١٩٩٢ ترجمة " بدر الأنصاري: ٢٠٠٢ ."
- ٢- استبيان عن أثر السياحة الدينية على البناء الاجتماعي التقليدي للمجتمع السعودي مطبق على عينة الدراسة.

وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- البعد الاجتماعي

أكدت نتائج الدراسة أن توزيع عينة الدراسة طبقاً للبعد الاجتماعي أن القيمة العامة للمعيار جاءت بمتوسط حسابي ٢,٤، حيث تمثلت تغير العادات والتقاليد الخاطئة عن السياحة بمتوسط حسابي ٢,٦، يليها التعرف على الأماكن السياحية الدينية بالمجتمع السعودي بمتوسط حسابي ٢,٤ بانحراف معياري ٣٢,٧، يليها تنمية القدرات الإبداعية لدى الأفراد بمتوسط حسابي ٢,٤ بانحراف معياري ٤٠,١، يليها توطيد العلاقات بين المجتمع السعودي بمتوسط حسابي ٢,٣ بانحراف معياري ٣١,٢، يليها تنمية المورد البشري بالمعلومات والمهارات والخبرات السياحية لترويج السياحة بمتوسط حسابي ٢,٣ بانحراف معياري ٤١,٠.